

الجريمة

في الفضاء الإلكتروني



الدكتور

الطيب بلواضح



الجريمة في الفضاء الإلكتروني

في ظل القانون الجزائري والفرنسي والتشريعات العربية

الدكتور

الطيب بلواضح



الطبعة الأولى

2020

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (2019 / 10 / 5627)

رمضان، الطيب بلواضح

الجريمة في الفضاء الالكتروني في ظل القانون الجزائري والفرنسي والتشريعات العربية/
الطيب بلواضح رمضان. - عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2019 .

(220 ص)

ر.إ. : (2019 / 10 / 5627)

الوصفات: / الجرائم الالكترونية// علم الجريمة// القانون الجنائي /

* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي
دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

رقم التصنيف العشري / ديوي : 345.026

(ردمك) 0 - 978-9957-91-677 ISBN

* الجريمة في الفضاء الالكتروني في ظل القانون الجزائري والفرنسي

والتشريعات العربية

* الدكتور الطيب بلواضح

* الطبعة الأولى 2020

* جميع الحقوق محفوظة للناسر



دار وائل للنشر والتوزيع

* الأردن - عمان - شارع الجمعية العلمية الملكية - مقابل البوابة الشمالية للجامعة الأردنية
هاتف : 00962-6-5335837 - فاكس : 00962-6-5331661 - ص. ب (1615 - الجبيهة)

www.darwael.com

E-Mail: Wael@Darwael.Com

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستنساخه أو ترجمته بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناسر.

All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	17
الباب الأول	
ماهية الجريمة في الفضاء الالكتروني	21 – 56
الفصل الأول: تعريف الجريمة في الفضاء الالكتروني وشرعية إقرارها	22
المبحث الأول: تعريف الجريمة في الفضاء الالكتروني	22
المطلب الأول: التعاريف والمصطلحات المتداخلة للجريمة في الفضاء الالكتروني	25
الفرع الأول: التعريف القائم على أساس محل الجريمة	28
الفرع الثاني: التعريف القائم على أساس المعرفة والتحكم في التكنولوجيا	30
الفرع الثالث: التعريف المرتكز حول موضوع الجريمة	32
الفرع الرابع: تعريف الجريمة في الفضاء الالكتروني على أساس الجمع بين عدة معايير	32
الفرع الخامس: تعريف المشرع الجزائي للجريمة في الفضاء الالكتروني	33
المبحث الثاني: الشرعية الجنائية لإقرار الجريمة في الفضاء الالكتروني	34
المطلب الأول: تعريف مبدأ الشرعية الجنائية	35
المطلب الثاني: أهمية الشرعية الجنائية	36

	المطلب الثالث: مبررات ونتائج مبدأ الشرعية الجنائية للجريمة في الفضاء الإلكتروني	37
	الفرع الأول: مبررات مبدأ الشرعية الجنائية للجريمة في الفضاء الإلكتروني	37
	أولاً: تحقيق مبدأ العدالة	38
	ثانياً: تحقيق مبدأ الفصل بين السلطات	38
	ثالثاً: تحقيق مبدأ الردع العقابي	38
	رابعاً: تحقيق مبدأ المساواة في العقاب	38
	الفرع الثاني: نتائج مبدأ الشرعية الجنائية للجريمة في الفضاء الإلكتروني ..	39
	أولاً: نتائج مبدأ الشرعية الجنائية بالنسبة للمشرع	39
	ثانياً: نتائج مبدأ الشرعية الجنائية بالنسبة للقاضي	40
	ثالثاً: نتائج مبدأ الشرعية الجنائية بالنسبة للسلطة التنفيذية	40
	الفصل الثاني: خصائص الاجرام في الفضاء الإلكتروني ومراحل تطوره ..	41
	المبحث الأول: خصائص الاجرام في الفضاء الإلكتروني	41
	الفرع الأول: خصائص الجريمة في الفضاء الإلكتروني	41
	أولاً: جريمة ناعمة	41
	ثانياً: إعتبارها أقل عنفا في التنفيذ	42
	ثالثاً: جريمة ذات بعد دولي (عابرة للحدود)	43
	رابعاً: عدم قيام ضحايا الجريمة في الفضاء الإلكتروني بتقديم الشكوى أو التبليغ	44
	خامساً: صعوبة الوصول إلى الدليل	45

سادسا: صعوبة ضبط وتكييف الجرائم المرتكبة في الفضاء	
الالكتروني	47
سابعا: تصادم التفتيش عن الأدلة مع الحق في الخصوصية المعلوماتية...	47
الفرع الثاني: خصائص المجرم في الفضاء الالكتروني	48
أولا: سمات المجرم السيبراني	48
1- مجرم متخصص	49
2- عائد للإجرام	49
3- مجرم محترف	49
4- مجرم ذكي	50
ثانيا: تصنيف مرتكبي الجرائم في الفضاء الالكتروني	50
1- الموظفون العاملون في مجال الأنظمة المعلوماتية	50
2- الحاققون	51
3- القراصنة	51
أ- القراصنة الهواة (الهاكرز)	51
ب- القراصنة المحترفون (الكرارز)	52
المبحث الثاني: مراحل تطور الجريمة في الفضاء الالكتروني	53
المطلب الأول: مرحلة النشوء	53
المطلب الثاني: مرحلة الانتشار	54
المطلب الثالث: مرحلة التطور	54
المطلب الرابع: مرحلة رد الفعل الدولي	55

الباب الثاني

86 – 57

صور الجريمة في الفضاء الالكتروني

- 58 الفصل الأول: صور الجريمة في الفضاء الالكتروني في الفقه الجنائي ..
- 58 المبحث الأول: تصنيف الجرائم تبعا لمعيار فكرة الغرض من الاعتداء
- 59 المطلب الأول: الجرائم التي تستهدف الأشخاص
- 59 الفرع الأول: الجرائم غير الجنسية
- 59 الفرع الثاني: الجرائم الجنسية
- 60 المطلب الثاني: الجرائم التي تستهدف الأموال
- 61 المطلب الثالث: جرائم المقاومة والجرائم المنافية للأخلاق والآداب
- 61 المطلب الرابع: جرائم ضد الحكومة
- 61 الفرع الأول: جرائم معلوماتية ضد الحكومة
- 62 الفرع الثاني: الجرائم الالكترونية الأخرى
- 63 أولا: جرائم أسماء نطاقات الإنترنت
- 63 ثانيا: جرائم مزادات الانترنت
- 63 أ- الاحتيال وعدم التسليم أو التوصيل
- ب- الاحتيال وخداع المشتري حول القيمة الحقيقية للصفة
- 63 المعروض للبيع
- 64 ج- الاحتيال بطريقة المثلث
- 64 د- تجارة بضائع السوق السوداء
- 65 هـ- المزادات الصورية
- 65 ثالثا: جرائم مزودي الخدمات

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني: تصنيف الجرائم تبعا لنوع المعطيات ومحل الجريمة	66
المطلب الأول: جرائم الاعتداء على الحياة الخاصة للأفراد	66
المطلب الثاني: جرائم الحاسب الآلي الاقتصادية	70
المطلب الثالث: الجرائم الماسة بحقوق الملكية الفكرية لبرامج الحاسوب ونظمه	71
الفرع الأول: برامج الحاسوب	72
الفرع الثاني: قواعد البيانات	72
الفصل الثاني: صور الجريمة في الفضاء الالكتروني في التشريع الجزائري	77
المبحث الأول: الحماية الدستورية من جرائم الفضاء الالكتروني	77
المبحث الثاني: جرائم الفضاء الالكتروني في قانون العقوبات	78
المطلب الأول: الأحكام العامة بالجريمة في الفضاء الالكتروني	79
الفرع الأول: الدخول أو البقاء غير المصرح بهما لمنظومة معالجة آلية للمعطيات	79
أولا: الدخول غير المرخص به	79
ثانيا: البقاء غير المرخص به	80
الفرع الثاني: إدخال أو إزالة أو تعديل معطيات في نظام المعالجة الآلية بطرق تدليسية	80
الفرع الثالث: حيازة معطيات من أنظمة للمعالجة الآلية	81
المطلب الثاني: الأحكام الخاصة بالجريمة في الفضاء الالكتروني	81

الموضوع	الصفحة
الفرع الأول: الشروع في ارتكاب الجريمة في الفضاء الإلكتروني	81
الفرع الثاني: ظرف مشدد يسري على جميع صور الإجرام في الفضاء الإلكتروني	82
الفرع الثالث: الشريك في الجريمة في الفضاء الإلكتروني	82
الفرع الرابع: جرائم الفضاء الإلكتروني المرتكبة من طرف شخص معنوي	83
الفرع الخامس: العقوبات التكميلية	83
المبحث الثالث: الحماية من خلال النصوص الجزائية في القوانين الخاصة... أولاً: الحماية المتعلقة بالمواصلات السلكية واللاسلكية	84
ثانياً: قانون الملكية الأدبية والفنية	85
ثالثاً: الحماية في نصوص القانون 15-03 المتعلق بعصرنة العدالة	85
رابعاً: قانون القانون رقم 08-01 المتعلق بالتأمينات الاجتماعية	85
خامساً: القانون رقم 18-04 المؤرخ في 10 مايو 2018، المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد والاتصالات الإلكترونية	86
الباب الثالث	
104 – 87	
الدليل الرقمي في جرائم الفضاء الإلكتروني	
الفصل الأول: تعريف الدليل الجنائي الرقمي وخصائصه	88
المبحث الأول: تعريف الدليل الجنائي الرقمي	88
المطلب الأول: التعريف اللغوي للدليل الجنائي الرقمي	88
المطلب الثاني: التعريف الاصطلاحي للدليل الجنائي الرقمي	89
الفرع الأول: التعريف الاصطلاحي للدليل الجنائي	89

الموضوع	الصفحة
الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي للدليل الجنائي الرقمي	90
المبحث الثاني: خصائص الدليل الجنائي الرقمي	93
المطلب الأول: الدليل الجنائي الرقمي دليلٌ علميٌ	94
المطلب الثاني: الدليل الجنائي الرقمي ذو طبيعة تقنية	94
المطلب الثالث: الدليل الجنائي الرقمي ذو طبيعة ثنائية	96
المطلب الرابع: الدليل الجنائي الرقمي متنوع ومتطور	97
الفصل الثاني: أنواع الدليل الجنائي الرقمي وحجته	99
المبحث الأول: أنواع الدليل الجنائي الرقمي	99
المطلب الأول: الأدلة الجنائية الرقمية التي أعدت لتكون وسيلة إثبات	99
الفرع الأول: المعلومات والبيانات المنشئة تلقائياً من طرف الحاسب الآلي	100
الفرع الثاني: المعلومات والبيانات ذات الطبيعة المختلطة	100
المطلب الثاني: الأدلة الجنائية الرقمية التي لم تعد لتكون وسيلة إثبات	101
المبحث الثاني: حجية الدليل الجنائي الرقمي أمام القضاء الجنائي	102
الباب الرابع	
آليات مكافحة الجريمة في الفضاء الإلكتروني	105 – 201
الفصل الأول: آليات مكافحة الجريمة في الفضاء الإلكتروني على مستوى	
التشريعات الدولية والإقليمية	106
المبحث الأول: مواجهة الجريمة في الفضاء الإلكتروني على المستوى الدولي	106
أولاً: القرار الصادر عن الأمم المتحدة بشأن جرائم الكمبيوتر - هافانا	
1990	107

- ثانيا: القرارات الصادرة عن المؤتمر الخامس عشر للجمعية الدولية
 109 لقانون العقوبات بشأن جرائم الكمبيوتر - ريودي جانيرو 1994
 المبحث الثاني: مواجهة الجريمة في الفضاء الالكتروني على المستوى
 111 الإقليمي
 أولا: اتفاقية بودابست لمكافحة جرائم المعلوماتية والانترنت -
 111 بودابست 2001
 113 ثانيا: الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات
 114 الفصل الثاني: مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني في تشريعات الدول .
 المبحث الأول: مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني في تشريعات الدول
 114 الأوروبية
 المطلب الأول: مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني في التشريع
 114 الإنجليزي
 115 المطلب الثاني: مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني في التشريع الفرنسي .
 المبحث الثاني: مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني في تشريعات الدول
 116 العربية
 116 المطلب الأول: مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني في التشريع الأردني .
 117 الفرع الأول: قانون الجرائم الالكترونية رقم 27 لسنة 2015
 الفرع الثاني: مشروع القانون المعدل لقانون الجرائم الإلكترونية لسنة
 119 2018

	المطلب الثاني: مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني في تشريع دولة
123	الإمارات العربية المتحدة
124	المطلب الثالث: مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني في التشريع المصري.
125	المطلب الرابع: مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني في التشريع المغربي..
125	الفرع الأول: مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني في القوانين العامة...
	أولا: القانون رقم 03-07 المتعلق بالإخلال بسير نظم المعالجة الآلية
125	للمعطيات
135	ثانيا: القانون رقم 03-03 المتعلق بمكافحة الإرهاب
137	ثالثا: القانون رقم 03-24 المتعلق بتعزيز الحماية الجنائية للطفل والمرأة
	الفرع الثاني: مواجهة الجريمة في الفضاء الالكتروني في ضوء التشريعات
138	المغربية الخاصة
	أولا: القانون رقم 08-09 المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه
140	معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي
142	ثانيا: القانون رقم 00-02 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ...
	ثالثا: القانون رقم 05-34 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة
145	المعدل والمتمم
	رابعا: القانون المغربي رقم 05-53 المتعلق بالتبادل الالكتروني
146	للمعطيات القانونية
	المطلب الخامس: مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني في التشريع
149	الكويتي

152	المبحث الثالث: وسائل مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني في الجزائر...
	المطلب الأول: مكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني بالوسائل الإجرائية
152	التقليدية
153	الفرع الأول: التفتيش وضبط الأدلة الجنائية الرقمية
154	أولاً: مدى خضوع أنظمة الحاسب الآلي للتفتيش
157	ثانياً: مدى خضوع شبكات الحاسب الآلي للتفتيش
159	ثالثاً: مدى صلاحية ضبط الدليل الجنائي الرقمي
161	الفرع الثاني: معاينة الوسط الإلكتروني
162	أولاً: دور المعاينة في كشف الجريمة في الفضاء الالكتروني
162	ثانياً: إجراءات المعاينة في الوسط الإلكتروني
163	1- الإجراءات المتخذة قبل إجراء المعاينة
163	2- الإجراءات المتخذة أثناء القيام المعاينة
164	الفرع الثالث: الخبرة في مجال الجريمة في الفضاء الالكتروني
165	أولاً: قيمة الخبرة في مجال الجريمة في الفضاء الالكتروني
166	ثانياً: دور الخبير في مجال الجريمة في الفضاء الالكتروني
169	ثالثاً: الصعوبات المتعلقة باستخلاص الدليل الجنائي الرقمي
169	الفرع الأول: الصعوبات المتعلقة بالدليل الجنائي الرقمي
169	أولاً: الطبيعة غير المرئية للدليل الجنائي الرقمي
170	ثانياً: سهولة تدمير ومحو الدليل الجنائي الرقمي
170	ثالثاً: إعاقة الوصول إلى الدليل الجنائي الرقمي
171	رابعاً: ضخامة البيانات المتعين فحصها

الموضوع	الصفحة
الفرع الثاني: الصعوبات المتعلقة بجهات التحقيق	171
الفرع الثالث: الصعوبات التشريعية	174
المطلب الثاني: الوسائل الإجرائية المستحدثة لمكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني	176
الفرع الأول: إعتراض المراسلات	177
أولاً: مفهوم عملية إعتراض المراسلات	177
- مراقبة البريد الالكتروني للعامل	180
ثانياً: شروط القيام بعملية اعتراض المراسلات	183
ثالثاً: كيفية اعتراض المراسلات في الجريمة في الفضاء الالكتروني	184
الفرع الثاني: نظام التسرب	184
أولاً: مفهوم نظام التسرب	185
ثانياً: شروط القيام بعملية التسرب	185
ثالثاً: كيفية التسرب في الجريمة في الفضاء الالكتروني	186
الفرع الثالث: نظام المراقبة الإلكترونية	187
أولاً: مفهوم المراقبة الإلكترونية	187
ثانياً: شروط القيام بعملية المراقبة الإلكترونية	188
الفرع الرابع: المساعدة القضائية الدولية لمكافحة الجريمة في الفضاء الالكتروني	189
الفصل الثالث: تفعيل مبدأ عالمية النص الجنائي في التصدي للجريمة في الفضاء الالكتروني	191
المبحث الأول: تفعيل مبدأ عالمية النص الجنائي في التصدي للجريمة في الفضاء الالكتروني	191

الموضوع	الصفحة
المطلب الأول: التحديات التي تواجه عالمية النص الجنائي المتعلق بالجريمة	
المعلوماتية	192
الفرع الأول: اختلاف المفاهيم المتعلقة بالجرائم المعلوماتية	192
الفرع الثاني: تباين النظم الإجرائية للدول	193
الفرع الثالث: إشكالية تنازع القوانين وتنازع الاختصاص القضائي	194
الفرع الرابع: نقص التنسيق والتعاون بين الدول لمكافحة الجرائم	
المعلوماتية	196
المبحث الثاني: معالجة أمن الفضاء الإلكتروني	196
قائمة المراجع	202

مقدمة

لم تعد الجريمة سلوكا غير مشروع سواء كان فعلا أو امتناعا يمكن إسناده لمرتكبه ويعاقب عليه القانون لا تستطيع الدول مكافحته بمعزل عن الدول الأخرى، ومرد ذلك ما تشهده الساحة من تأثيرات المتغيرات الدولية لا سيما العولمة هذا من جهة، ومن تطور علمي وتكنولوجي وتقدم في المعلوماتية ونظم الاتصالات، الذي ارتقى بأسلوب حياة الإنسان إلى الأفضل من جهة ثانية، كل ذلك صاحبه تطور في الجريمة شمل ظهور أشكال جديدة، وبأساليب جديدة وبخصائص تميزها عن غيرها من الجرائم التقليدية.

حيث نلاحظ مرور الجريمة عبر سيورتها في المجتمعات، من وجود الجريمة التقليدية (السرقه، القتل....) في المجتمع التقليدي، ومع ما شهدته هذه المجتمعات من تطور فكري وتقني وثورة تكنولوجية ومستوى علمي، صاحب ذلك وجود نوع جديد من الاجرام الذي شكل خطرا على أمن الدول بكل مكوناتها واقتصادياتها. وبما أن هذه الدول قد أدركت خطر هذه الجرائم على المستوى الداخلي وتهديدها للأمن والسلم الدوليين، سعت للتعاون فيما بينها للحد من انتشارها ومكافحتها محاولة وضع سياسات جنائية تواكب تلك المتغيرات والظواهر مجتمعة انطلاقا من الآثار التي ترتبها على الأساس الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وتنسيق جهودها وتوحيدها نظرا لصعوبة اكتشاف هذا النوع من الجرائم لتجاوزها حدود الدولة الواحدة، واختلاف الأنظمة والقوانين بين الدول وتباينها.

هذا وإذا كانت المجموعة الدولية قد اهتمت بحماية مجتمعاتها من الجريمة بشكل عام، والجريمة التي تتعدد أماكن نشاطها وآثارها بين الدول بصفة خاصة، فإن خطر الجريمة المرتكبة في الفضاء الإلكتروني لم يعد مقتصرًا على نطاق معين بل تعدى حدود الدول وتجاوزها حتى شمل العالم بأسره، وبقدر شمول وامتداد خطر هذا النوع من الجرائم نجد أنه قد تعددت وتنوعت مجالات هذا الخطر على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعي والسياسي....

وقد اتجهت الجهود الدولية حديثًا، وكذا مختلف تشريعات الدول جميعها لمحاولة فهم طبيعة الجريمة المرتكبة في الفضاء الإلكتروني ودوافع ظهورها ومسبباتها للتمكن من مواجهتها.

والواقع كما أسلفنا أن التطور العلمي والتكنولوجي قد ساهم في تطور الجريمة بصور مختلفة ومستحدثة وقد دفعها إلى أرقى مستوياتها حيث أصبحت تقترب بأحدث الأساليب وفي فضاءات غير تقليدية، فأصبحنا نواجه جريمة مستحدثة وإن اختلفت تسمياتها متمثلة في الجريمة المعلوماتية أو الإلكترونية أو السيبرانية. والحقيقة أنه قد تباينت الصور الإجرامية لهذه الظاهرة وتشعبت أنواعها فلم تعد تهدد العديد من المصالح التقليدية التي تحميها القوانين والتشريعات، بل أصبحت تهدد العديد من المصالح والمراكز القانونية التي استحدثتها التقنية المعلوماتية بعد اقترانها بثورتي الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

ولقد أصبح تجريم السلوك الإجرامي وملاحقة الجناة في الجرائم المرتكبة في الفضاء الإلكتروني شيئًا صعبًا لا سيما في ظل التشريعات الجزائية التي تبدو عاجزة عن الحد من هذا النوع من الإجرام سواء من حيث المراقبة في تجريم الأفعال المستحدثة والمرتبطة بالتطور الهائل التكنولوجي، أو من حيث أن أنظمة الملاحقة

الإجرائية وطرقها التي تبدو قاصرة على استيعاب هذه الظاهرة الإجرامية الجديدة، على صعيد الملاحقة الجزائية في إطار القوانين الوطنية أم على صعيد الملاحقة الجزائية الدولية، مما أوجب تطوير البنية التشريعية الجزائية الوطنية بذكاء تشريعي مماثل تعكس فيه الدقة الواجبة علي المستوى القانوني وسائر جوانب وأبعاد تلك التقنيات الجديدة، بما يضمن في الأحوال كافة احترام مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات من ناحية، ومبدأ الشرعية الإجرائية من ناحية أخرى، وتكامل فيه في الدور والهدف مع المعاهدات الدولية.

ولذلك بدأت المجموعة الدولية في تنظيم تشريعاتها لمواجهة هذا النمط الجديد من الجرائم، والذي ظهر مصاحبا لاستخدام الحاسب الآلي وهي تلك الجرائم التي نطلق عليها "الجرائم المرتكبة في الفضاء الإلكتروني" وإن ثمة تباين كبير بشأن الاصطلاحات المستخدمة للدلالة على الظاهرة الإجرامية الناشئة في بيئة الحاسب الآلي، ولذا نطرح الإشكالية التالية: ما هي الجريمة المرتكبة في الفضاء الإلكتروني وما هي سبل مواجهتها في ظل التشريعات الجزائية الحديثة وما مدى فعاليتها؟

والواقع أن الجريمة المرتكبة في الفضاء الإلكتروني من الجرائم المستحدثة التي توجب الدراسة والتحليل أكثر، حيث أن إجراءات الملاحقة والتحقيق فيها يتطلب مهارات فنية وتقنية وخبرة في مجال المعلوماتية وتقنيات الانترنت والحاسوب والأنظمة ذات الصلة، وما يزيد الموضوع أهمية هو خطورة هذه الجريمة وانتشارها بسرعة رهيبية وعجز القوانين سواء الداخلية أو الدولية على مواكبة هذا النوع من الإجرام، بل وقصور قواعدها أحيانا أخرى عن تجريم السلوك الإجرامي وملاحقة مرتكبيه، لذا فإن الضعف التشريعي الوطني أو الدولي والمتعلق بتجريم وملاحقة

ومعاقبة مرتكبي الجرائم المعلوماتية أصبح واضحا مما يستدعي التدخل العاجل من خلال هذا النوع من الدراسات التي تكشف مكامن القصور التشريعي.

ولهذه الدراسة أهمية كبيرة من خلال تسليط الضوء على التحديات التي تواجه عملية مكافحة الجريمة المعلوماتية، وتسليط الضوء على تجارب الدول في مكافحتها للجرائم المعلوماتية، واقتراح قوانين حديثة تواكب هذا النوع من الجرائم المستحدثة. حيث أصبح أمن الفضاء الإلكتروني مشكلة عالمية تتطلب نهجا عالميا موحدًا يتحد من أجله الجميع أفراد ومؤسسات ومنظمات ودول.

كما تسهم الدراسة في تبيان التعاون الدولي في مجال مكافحة الجرائم المعلوماتية في ظل الاتفاقيات الدولية، الإقليمية والعربية.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتبحث في أسس وأسباب هذا النوع من الجرائم ولتوضح المفاهيم وتعرض تجارب الدول المختلفة الغربية والعربية والوسائل والآليات المرصودة، كما تطرح تصورات الخبراء من فقهاء القانون وذلك بغية استشراف أفضل الحلول الممكنة لمواجهة هذا النوع من الاجرام، ونتعرض للتوجهات الحديثة في مجال مكافحة جرائم الفضاء الإلكتروني أو الحد منها، ومدى كفاية القوانين الحالية في مواجهة الجريمة في الفضاء الإلكتروني.

وقد قمنا بتقسيم موضوع الدراسة إلى أربعة أبواب متتابعة كما يلي:

الباب الأول: ماهية الجريمة في الفضاء الإلكتروني.

الباب الثاني: صور الجريمة في الفضاء الإلكتروني.

الباب الثالث: الدليل الرقمي في جرائم الفضاء الإلكتروني.

الباب الرابع: آليات مكافحة الجريمة في الفضاء الإلكتروني.